الشيوعي الفلسطيني، سليمان النجاب، موضوع تشكيل الحكومة المؤقتة سابقاً لأوانه، معتبراً ان اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. هي لجنة مخوّلة بصلاحيات الحكومة المؤقتة (**فلسطين الثورة**، ٨/١/١٩٨٩). وقد رأت القيادة الفلسطينية، بعد اجراء مشاورات مكثفة فيما بينها، ضرورة التأني في تأليف الحكومة المؤقتة. وصرّح عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ياسر عبدربه، بأنه «يجب ان تجرى مشاورات أخرى مع الدول الاوروبية والعربية؛ ذلك ان اعلان الحكومة المؤقتة يتوقف على عملية التسوية، هل تتقدم أم لا ؟... علينا ان نتحلى بالصبر» (**النهار**، بيروت، ٢١/١/١٩٨٩).

القمة العربية

شهدت الأسابيع القليلة الماضية نشاطاً عربياً مكثفاً، بهدف تنقية الاجواء ما بين الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية، تمهيداً لعقد القمة العربية في الرياض، وبحضور جمهورية مصر العربية. ونظراً الى دور م.ت.ف. الايجابي من قضايا التضامن العربي عامّة، وعودة مصر الى جامعة الدول العربية خاصة، فقد توجّه النشاط العربي نحو انهاء الخلافات الفلسطينية ـ السورية. وفي هذا السياق، أبدت القيادة الفلسطينية ايجابية كبيرة ازاء جهود الوساطة ما بين م.ت.ف. وسوريا لتسهيل عقد القمة العربية العادية. وتحدث بعض المصادر الصحافية عن احتمالات عقد قمة فلسطينية ـ سورية في الرياض، خلال الفترة القريبة المقبلة (**فلسطين الثورة**، ٢٢/١/١٩٨٩). ولعل ما عزّز احتمالات عقد تلك القمة، هو اقدام السلطات السورية، بتاريخ ٢٢/١/١٩٨٩، على اطلاق سراح رئيس لجنة العمل الوطني الفلسطيني في لبنان عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، صلاح صلاح؛ كما أفرجت عن عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، عصام عبداللطيف. وكانت السلطات السورية اعتقلت صلاح بتاريخ ٨/٣/١٩٨٨، على نقطة الحدود اللبنانية ـ السورية في اثناء توجهه من بيروت الى دمشق (**الشرق الاوسط**، ٨/١/١٩٨٩). واعتبر بعض الأوساط عملية الافراج مؤشراً الى انفراج العلاقات السورية ـ الفلسطينية، في وقت اعتبرت فيه أوساط أخرى اطلاق سراح صلاح وعبداللطيف أمراً لا يدعو الى التفاؤل القائل بامكان عقد قمة سورية ـ فلسطينية. وقالت الاوساط هذه انه على الرغم من ان الجانبين، السوري والفلسطيني، يتجهان الى مرحلة التعايش السلمي، فلا مصالحة قريبة ولا حرب قريبة، علماً بأن اعادة التقويم الشاملة للسياسة السورية الجارية حالياً لا بد ان تشمل العلاقة مع المنظمة (خيرالله خيرالله، **الحياة**، لندن، ٢٢/١/١٩٨٩).

ودعا آخرون، الى «ضرورة الاستفادة من اجواء التضامن العربي، ومن المساعي الرامية الى تنقية الأجواء، بهدف التوصل الى انهاء الخلافات السورية ـ الفلسطينية، لا سيما ان ذلك يأتي في وقت تتمتع فيه «كل من سوريا والمنظمة، كل على حدة، بصلات جيدة بالأطراف التي تدير جهود المصالحات العربية العامة. والمبادرات التي يمكن ان يتخذها أي من الطرفين، باتجاه التقارب مع الآخر، يمكن ان تستفيد من هذه العلاقات لدفعها الى أمام» (فيصل حوراني، **الحرية**، ١٥/١/١٩٨٩).

وعزت أوساط صحافية فلسطينية التركيز الفلسطيني على ضرورة عقد القمة العربية الى حرص المنظمة على استئناف حوارها مع واشنطن من مركز أقوى، وذلك لضمان قبول أميركي بمشاركة فعّالة لـ م.ت.ف. في المفاوضات السلمية، لأن مثل هذا التقدم يسهل على المنظمة اعلان الحكومة المؤقتة (احمد عبدالحق، **فلسطين الثورة**، ٢٩/١/١٩٨٩)؛ كما ان من شأن عقد تلك القمة، فيما اذا خرجت بموقف عربي موحّد، ازاء المواجهة القائمة مع اسرائيل، «ان يترك بصماته الايجابية الواضحة ليس على التحرّك الفلسطيني فحسب، وانما، أيضاً، على التحرّك الاوروبي، والتحرك الدولي عموماً» ازاء القضية الفلسطينية (أسعد عبدالرحمن، **الدستور**، ٢١/١/١٩٨٩).

س. ش.